Journal Of the Iraqia University 65-1(31-1) January (2024)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.iasj.net/iasj/issue/2776

أثر آليات الاتساق النحوية ودورها في مرويات الصحابي الجليل سلمان الفارسي دراسة تحليلية

م. م هديل نوري رحيم سربوت
مدرّسة في ثانوية العزيزية المسائية للبنات
واسط/ العزيزية

The impact of grammatical consistency mechanisms and their role in the narrations of the great companion Salman Al-Farsi An analytical study

M. M. Hadeel Nouri Rahim Sarbut
Hadealnore85@gmail.com

10.58564/MABDAA.62.2.2023.517

الملخص:

تسهم هذه الدراسة على حصر العلاقات النحوية وكشف المفاهيم الخفية داخل الأحاديث الشريفة بين مفردات مرويات الصحابي الجليل سلمان الفارسي ﷺ، وذلك عن طريق دراسة عناصر مهمة، أسهمت في ترابط النص ، وهي (الإحالة ، وأسماء الإشارة، والضمائر، والأسماء الموصولة، وأدوات المقارنة، وأدوات الوصل، والحذف، وغيرها)، وإبراز دورها في ترابط النص واتساقه في هذه المرويات، وتجسيدا لجسر التواصل بين أجزاء الحديث. مفتاح البحث: آليات الاتساق، الأدوات النحوية، مرويات الصحابي سلمان الفارسي.

Summary :

This study contributes to identifying grammatical relationships and revealing hidden concepts within the noble hadiths among the vocabulary of the narrations of the great companion Salman Al-Farsi (may God be pleased with him), by studying important elements that contributed to the coherence of the text, which are (reference, demonstrative nouns, pronouns, relative nouns, And the tools of approach, the tools of connection, deletion, and others), highlighting their role in the coherence and consistency of the text in these narrations, and embodying the bridge of communication between the parts of the hadith Search key: consistency mechanisms, grammatical tools, narrations of the companion Salman Al-Farsi

المقدمة

تعددت مصطلحات الدراسة النصية بما فيها لسانيات النص، نحو النص، نسيج النص، تماسك النص والهدف واحد هو الرغبة والخوض في غمار العلم الحديث، فقد تناولنا عناصر الاتساق تناولا تطبيقيا، في تحديد مدى إسهامها في تحقيق التماسك النصي الذي منح الأحاديث نصيتها ،من خلال لمس فاعلية تلك العناصر المحققة للاتساق، واستذكارا لفضائل ومناقب الصحابي الجليل التي قدمها للأمة العربية الإسلامية ، في نقل ما رواه عن الرسول (ﷺ)، التي أصبحت مساند أعتمدها المجتهدون في أثبات الأحكام الشرعية ، ولمكانة الصحابي عند الرسول(ﷺ)، فقد عده من آل بيت النبوة فوقفنا عند مروياته في الصحيحين للشيخين البخاري ومسلم (ﷺ).لذلك ارتأينا لدراسة هذا العلم في مجال الدراسات

النصية لموضوع (أثر آليات الاتساق النحوي ودورها في مرويات الصحابي الجليل سلمان الفارسي(ﷺ) . دراسة تحليلية) واستخلصنا في بحثنا من إشكالية محددة ، وهي : هل بالإمكان تحقيق التماسك النصي في الحديث المروي، والتوازن النوعي بينَ مكوناتهِ؟ وهل يتحقق التحام النص عند الانتقال من موضوع إلى آخر تبعا لتغيرات المستوى الاتساقي؟ وما هي الأدوات والظروف والعوامل التي أحدثت الاتساق في الحديث المروي؟لذا، نحن في أمس الحاجة إلى دراسة موضوعية علمية تحليلية للإجابة عن هذه الأسئلة . وفي بحثنا هذا اقتصرت على الاتساق النحوي تحديدا؛ لتشعبه وكثرة آلياته في هذه المرويات ، وفي طريقي إن شاء الله لإتمام نشر بحثي الآخر ، الذي يتضمن آليات الاتساق المعجمي لهذه المرويات وكان منهجي فيه:

١. قمت بتخريج الأحاديث التي رواها الصحابي سلمان الفارسي (ﷺ) في الصحيحين، أو من كتب السنة المشهورة.

٢. تفسير معاني الألفاظ الغريبة الواردة في الأحاديث، معتمدة على كتب غريب الحديث، والمعاجم.

٣. اعتمدت في دراسة تحليل الأحاديث لغويا، على كتب شروح الحديث، والتفسير والمعاجم

فاتبعت في بحثي **خطة مقسمة إلى عدة مطالب:** منها : نبذة مختصرة في التعريف عن حياة سلمان الفارسي، أقسام علم الحديث، مفهوم الاتساق النحوي وآلياته عند سلمان الفارسي وتحليلها نصيا: كالإحالة، وأسماء الإشارة ، والضمائر، وغيرها...،

١. نبذة مختصرة عن حياة سلمان الفارسي (ﷺ):سلمان الفارسي، هو (الصحابي الجليل)، المكنى بأبي عبد الله، ويعرف بسلمان الخير، أصله من بلاد فارس، من أهل أصبهان، من قرية يقال لها جي، من رام هرمز (ابن سعد،١٩٦٨م،٧٥). روي عنه في كتب السيرة، يرفعه: (إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة: علي، وعمار ، وسلمان) (الترمذي،١٩٩٦م،١٣١) ،وكانت زوجته من قبيلة كنده، وأخرى يقال لها بقيرة . وهي آخر من تزوج من أزواجه، وشهدت موته (الاصبهاني،٢٠٠٠م،٢٠٥_٢٠٦)وكان له ثلاث بنات، بنت بأصبهان، وبنتان بمصر، كان سلمان على دين أبيه يعتنق المجوسية، ويعبد النار، ولكنه كان لم يقتنع يوما بعبودية النار، فرغب عنها، وترك بلده وماله، بحثا عن الحق الإلهي، فرحل إلى الشام، والتقى بعدة رهبان من النصارى، وقرأ كتبهم، وتابع مسيرته، إلى أن التقى برجل صالح، طاعنا في السن، فاخبره عما جاء في أخبارهم، أنه قد آن ظهور نبي آخر الزمان في البلاد العربية، فترك سلمان وطنه باتجاه هذه البلاد ، إلى أن صادف جماعة من البدو، تظاهروا بأنهم سيدلونه إلى مكان تلك المدينة، ولكنهم أوقعوا به وغدروه وباعوه إلى يهودي، وهذا اليهودي باعه إلى يهودي آخر، وبعد سماع سلمان وصول النبي(ﷺ)، إلى المدينة، فقد أمن به، وانتظر قدومه، لما شاع وسمع عنه في التوراة من صفات النبي المخلص، وكان ذلك سببا، وعلى عجلة من أمره في اعتناق الإسلام، أمام الرسول (ﷺ)، الذي أعانه والصحابة، على عتقه وتحرره من الرق والعبودية، حتى بلغ سلمان ضالته عن دين الحق، فظل مصاحبا، ومخلصا للنبي (ﷺ)، وأصبح من أقرب الصحابة إليه، فوقف بجانبه في الحروب، وأولها في غزوة الخندق، عندما أشار إلى النبي (ﷺ)، في حفر خندقا حول المدينة، لحماية المدينة من قريش؛ لما له من معرفة كبيرة بفنون القتال، والحرب عند الفرس، فقد شهد ما مر على العراق من فتوحات ، ومن بعدها أصبح واليا على المدائن ، (الحموي،٢٠٠٢م،٩٢).

٢. أقسام علم الحديث : قسمه العلماء إلى قسمين:

ا. علم الحديث دراية: وهو ما يعرف بسند الحديث ، وحدّه الأنصاري بأنه(العلم الذي يعرف به حال الراوي والمروي من حيث القبول والرد) (السبكي،٢٠٠٢م،٩٢)وهذا العلم يعرف به شروط وأنواع وأحكام الرواية، وأصناف المرويات، وحال الرواة ، وهذا العلم يمهد للنوع الآخر، إذ يقول العلماء :(والعلم المخصوص بالدراية يبين المنصوص بالرواية) .

ب . **علم الحديث رواية:** ويمثل طريقة نقل الأحاديث، هو ما يتعلق بدائرة بحثنا، إذ يقول الباجوري في كتاب صاحب الحطة: (إنه علم يشتمل على نقل ما أضيف إلى النبي (ﷺ) قيل، أو إلى صحابي أو إلى من دونه قولا أو فعلا أو تقريرا أو صفة) (القنوجي،١٩٨٥م،٨٧) .ويمثل هذا النوع، نص الحديث نفسه أو متنه ، والعناية في ضبطه ، ونقله، وروايته، وتحرير ألفاظه بما ينقل عن النبي(ﷺ) من فعل، أو قول، أو صفة، والتي وصلت إلينا بالسند ، كالأحاديث الموجودة في الصحيحين للشيخين: البخاري ومسلم، أو السنن الأربعة، والمعاجم، والمسانيد.

بعض الأحاديث المقتبسة من مرويات الصحابي سلمان الفارسي (ﷺ) عن الرسول(ﷺ) عند الشيخين في صحيحهما:

١. <u>حديثه في فضل الرباط في سبيل الله :</u> قال الإمام مسلم (رحمه الله):حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي، حدثنا ليث يعني ابن سعد، عن أيوب بن موسى، عن مكحول، عن شرحبيل بن السمط، عن سلمان، قال :سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : "رباط (ابن الاثير،١٩٧٩م،١٨٥)يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه، وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمله، وأجري عليه رزقه، وأمن الفتان " _ اي فتنة القبر وعذابه_ (ابن حجاج،١٩٥٥م،١٥٢٠)

تخريج الحديث: أخرجه الترمذي . (الترمذي،١٩٩٦م،٢٤٠)

٢ . **حديثه في فضل الجمعة** : قال الإمام البخاري (رحمه الله): حدثنا آدم، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، قال: أخبرني أبي، عن ابن وديعة، عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال: قال النبي (صلى الله عليه وسلم): "لا يغتسل رجل يوم الجمعة، ويتطهر ما أستطاع من طهر، ويدهن من دهنه، أو يمس من طيب بيته، ثم يخرج فلا يفرق بين اثنين، ثم يصلي ما كتب له، ثم ينصت إذا تكلَم الإمام، إلاَ غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى" (البخاري،١٤٢٢هـ،٣

تخريج الحديث: ابن خزيمة(ابن خزيمة،(ب،ت)،١١٨)

٣- حديثه في أن لله مائة رحمة : قال الإمام مسلم (رحمه الله): حدثنا ابن نمير، حدثنا أبو معاوية، عن داود بن أبي هند، عن أبي عثمان، عن سلمان ، قال :قال رسول الله (ﷺ) : "إنَّ الله خلق يوم خلق السماوات والأرض مائةَ رحمةٍ، كُلُّ رحمةٍ طباقَ ما بين السماء والأرض، فجعل منها في الأرض رحمةً، فبها تعطف الوالدة على ولدها، والوحش، والطير بعضها على بعض، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة " .(ابن حجاج،١٩٥٥م،٢١٠٩)

تخريج الحديث أخرجه أحمد بن حنبل (ابن حنبل،٢٠٠١م،١٢٤)

٤. حديثه في كراهية دخول السوق إلاّ لحاجة : قال الإمام مسلم (رحمه الله): حدثني عبد الأعلى بن حماد، ومحمد بن عبد الأعلى القيسي، كلاهما عن المعتمر، قال :ابن حماد، حدثنا معتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي، حدثنا أبو عثمان، عن سلمان (ﷺ)، قال : "لا تكونن إن استطعت، أول من يدخل السوق، ولا آخر من يخرج منها، فإنها معركة الشيطان، وبها ينصب رايته،قال:" وأنبئت أن جبريل(عليه السلام)، أتى نبي الله(ﷺ)، وعنده أم سلمة، قال :فجعل يتحدث، ثم قام فقال نبي الله (ﷺ)لأم سلمة :من هذا؟ أو كما قال :قالت :هذا دحية، قال :فقالت أم سلمة :أيم الله ما حسبته إلاَّ إياه، حتى سمعت خطبة نبي الله (ﷺ) يخبر خبرنا، أو كما قال"، قال :فقلت لأبي عثمان :ممن سمعت هذا؟ قال : من أسامة بن زيد(ابن حجاج،١٩٥٥م،١٩٠٦)

تخريج الحديث : الخطيب البغدادي(البغدادي،٢٠٠٢م،٤٢٠)

٥. حديثه في إسلامه (رضي الله عنه): قال الإمام البخاري (رحمه الله): (البخاري،١٤٢٢هـ،٣)

حدثني الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا معتمر، قال :أبي وحدثنا أبو عثمان، عن سلمان ا لفارسي (رضي الله عنه)قال:" أنّه تداوله بضعة عشر، من ربّ إلى ربّ" ((البخاري،١٤٢٢هـ،٧١)

تخريج الحديث: وأبو نعيم الأصبهاني(الاصبهاني،١٩٧٤م،١٩٥)

٦. حديثه عن الفترة بين عيسى(عليه السلام)، ومحمد (ﷺ): قال الإمام البخاري (رحمه الله): حدثني الحسن بن مدرك، حدثنا يحيى بن حماد، أخبرنا أبو عوانة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن سلمان، قال" :فترة بين عيسى، ومحمد (ﷺ)، ست مائة سنة" (البخاري،١٤٢٢هـ،٧١)

تخريج الحديث: أنفرد البخاري في تخريجه.

٧. حديثه عن موطنه الأصلي: قال الإمام البخاري (رحمه الله): حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا سفيان، عن عوف، عن أبي عثمان، قال :سمعت سلمان (رضي الله عنه)، يقول" :أنا من رامَ هُرمُز" (البخاري،١٤٢٢هـ،٧١)

٨. **حديثه في النهي عن الاستنجاء باليمين:** قال الإمام مسلم (رحمه الله): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو معاوية، ووكيع، عن الأعمش ح، وحدثنا يحيى بن يحيى،- واللفظ له-أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن سلمان، قال : قيل له :قد علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراءة، فقال :أجل لقد نهانا أن نستقبل القبلة لغائطٍ، أو بولٍ، أو أن نستنجي باليمين، أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار، أو أن نستنجي برجيع، أو بعظم" (ابن حجاج،١٩٥٥م،٢٢٣).

أوّلا : مفهوم الاتساق النحوي وآلياته عند الصحابي سلمان الفارسي وتحليلها نصيا:

أ . الاتساق لغة : بعد البحث في القواميس والكتب العربية عن المعنى الذي يتضمنه الجذر (و س ق) فنجد دلالته عند ابن فارس في قوله: (الواو والسين والقاف : كلمة تدل على حمل الشيء) (ابن فارس،١٩٧٩م،١٠٩)،أماالسيوطي(ت٩١١هـ) : (اتسق القمر إذا تم وامتلأ ليلة أربع عشرة ، ووزن اتسق افتعل، وهو مشتق من الوسق ويقال اتسق استوى) (السيوطي،١٩٨٨م،٤١) إذن : اتضح معنى الاتساق ، من خلال التعريفات المعجمية في مادة (و س ق) ،فتبينت إنها تدل على الاكتمال ،والانتظام، والاجتماع، والاستواء .

ب . الاتساق اصطلاحًا : يعد (مصطلح الاتساق) من أهم المصطلحات المحورية، والاستراتيجية في الحقول الدلالية، والمعرفية التي تعنى بلسانيات النص؛ لذلك أهتم الباحثون بهذا الجانب اللساني، وعدوه أحد العناصر المهمة في تماسك النص، فأوجزه محمد الخطابي على إنه (ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص خطاب ما، يهتم فيه بالوسائل اللغوية(الشكلية)التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أ و خطاب برمته) (خطابي،١٩٩١م،٥) بين الخطابي إن سبب هذا التماسك هو وجود أواصر ترابطية لمجموعة أدوات لغوية شكلية تحقق ذلك الاتساق؛ إذن معنى الاتساق : هو ترابط وتواصل كامل بين أجزاء النص من غير الفصل بين مستويات لغوية مختلفة، استنادا لما جاء به أحمد عفيفي إ ذ يقول: (تحقيق الترابط الكامل بين بداية النص وآخره دون الفصل بين المستويات اللغوية المختلفة حيث لا يعرف التجزئة، ولا يحده شيء ..)(عفيفي،٢٠٠١م،٩٦). ويقسم إلى (اتساق نحوي) وآخر (معجمي) كما قسمها (فان دايك) (إلى مجموعتين، إحداهما مجموعة الروابط المنطقية، وبعضها طبيعي ينبع من طبيعة التركيب اللغوي) (خليل،٢٠٠٩م،١٨٧).

ثانيا : آليات الاتساق في الأدوات النحوية وتحليلها:بعد التطلع على أحد جوانب الاتساق تبين لنا إنه عبارة عن أبنية نحوية صغرى تظهر على مستوى سطح النص، تربط بينها علاقات نحوية(بحري،١٩٩٧م،١١٩).

وتقسم آليات الاتساق إلى:**أ . أدوات نحوية** ، وبدورها تقسم إلى :. (الإحالة، الحذف، الوصل أو العطف، الاستبدال)**.ب . أدوات معجمية** ، وتقسم إلى :. (التضام، التكرار).

وستقتصر دراستنا في **الأدوات النحوية** فقط، ومن عناصرها:

١. الإحالة : (مفهومها):وهي من الظواهر اللغوية الأكثر انتشارا في النصوص، وتعد من أهم وسائل الربط اللفظي التي تربط أجزاء النص وتحقق نصيته. **لغة** : الإحالة هي مصدر الفعل أحال ،إي : التغيير وتحويل الشيء من شيء إلى شيء آخر . ففي **تهذيب اللغة** (حَال) مَعْنَاهُ انصبّ، كقولنا :حَال الماءُ على الأَرْض ،.... وأحلت الماء في الجدول أي صببته ، وروى ابنُ شُمَيْل عَن الْخَلِيل بن أَحْمد أَنه قَالَ: المُحَال كلامٌ لغير شيءٍ (الازهري،٢٠٠١م،١٥٩) فقد أشار دي بوجراند في تعريف لها (بأنها العلاقة بين العبارات من جهة وبين الأشياء والمواقف في العالم الخارجي الذي تشير إليه العبارات)(بو جراند،١٩٧٨م،١٧٢) . أما المفهوم الدلالي عند **(جون لاينز)** وتفسيره للإحالة بأنها : (العلاقة القائمة بين الأسماء والمسميات هي علاقة إحالة فالأسماء تحيل إلى المسميات(براون،بول،١٩٩٧م،٣٦) ويتضح لنا معنى الإحالة في ، التحويل، والإقبال والانصباب.

١. ٢. **أنواع الإحالة** : وتقسم الإحالة إلى قسمين هما: **نصية ومقامية ، النصية (داخل النص):** تعني كل ما يحيل إلى العناصر اللغوية، في الأدوات الملفوظة السابقة أو اللاحقة ، داخل النص(الفقي،٢٠٠٠م،٤٠) وتقسم بدورها إلى:

. **إحالة قبلية (على السابق):** وتعني العودة على شيء مفسر سبق الكلام به أو التلفظ به . (عيفي،٢٠٠١م،١١٧)أوهي (نوع من الإحالة المشتركة يأتي فيه الضمير بعد مرجعه في النص السطحي ...)(عبد الراضي،٢٠٠٨م،١٠٥)

. **إحالة بعدية (على اللاحق):** وتعني العودة على عنصر إشاري مذكور بعدها كضمير الشأن ، أوهي (نوع من الإحالة المشتركة يأتي فيه الضمير بعد مرجعه في النص السطحي) (عبد الراضي،٢٠٠٨م،١٠٥)

أما النوع الثاني :

. إحالة مقامية (خارج النص) :وهي الإحالة الذي يحال بها(المخاطب أو المتلقي) على شيء أو شخص في العالم الخارجي (خارج اللغة). وهذا ما طرحه الأزهر زناد في حديثه فقال :(هي إحالة عنصر لغوي إيحالي على عنصر إشاري غير لغوي موجود في المقام الخارجي كأن يحيل ضمير المتكلم المفرد على ذات صاحبه المتكلم حيث يرتبط عنصر لغوي إحالي بعنصر إشاري غير لغوي هو ذات المتكلم)(زناد،١٩٩٣م،١١٩)

١. ٣. وسائل تماسك الإحالة : يمكننا تحديد (المحال والمحال إليه داخل النص)(عفيفي،٢٠٠١م،٢١) ومن أنواعها:

١. الضمائر: من وسائل التماسك التي تبرز معنى النص (الضمائر) ، وهي من الأسماء الجامدة المبنية وتدل على ذاتها وهو (...تسمية البصريين و يسميه الكوفيون الكناية و المكني ...) (ابو حيان،١٩٩٨م،٩١١) وذكر تمام حسان : (الربط بالضمير بديلا لإعادة الذكر في الاستعمال وأدعى إلى الخفة والاختصار)(حسان،٢٠٠٠م،١٣٧) ؛ لذا قسم إلى نوعين :. ضمائر : **(ملكية ، ووجودية)**، تضم :(ضمائرالمتكلم أو المخاطب أو الغائب)، فكلتاهما تكون (مقامية)، تحيل بدورها خارج النص، وأشار الخطابي في قوله : (ولا تصبح إحالة داخل النص , أي اتساقية , إلا في الكلام المستشهد به , أو في خطابات مكتوبة متنوعة من ضمنها الخطاب السردي)(خطابي،١٩٩١م،١٨) . أما الضمائر

التي تحيل إلى داخل النص والتي أطلق عليها الباحثان (هاليدي ، ورقية حسن) أدوات أخرى والتي تكون ضمن ضمائر الغيبة (هي، هو، هم ،هن ، هما)(بوقرة،٢٠١٢م،١٨) وهي مقالية وليست مقامية؛ لأنها تحقق تناسق داخلي وتربط لاحق بسابق الكلام . ومن خلال تحليل الأحاديث، نلاحظ أن الإحالة بالضمائر كانت الأكثر شيوعا ،وهذا دليل على الدور المهم التي تؤديها الضمائر في تكاتف وتماسك النص بعضه ببعض ، وللوقف على كيفية الترابط النصي، وطبيعة النظام اللغوي المشكل للحديث هو استخراج الأدوات التي ساهمت في أتساق مرويات الصحابي سلمان الفارسي (ﷺ)، وللوصول إلى القيمة الدلالية، استنبطت تطبيقيا لروايات هذه الاحاديث بعض عناصر الاتساق وأبدئها بالإحالة:

***تحليل مرويات الصحابي سلمان الفارسي(ﷺ) من خلال الإحالة :**

١. بالضمائر: في حديث فضل الرباط في سبيل الله: الضمير المتصل (الهاء)، في (قيامه)، تعتبر إحالة نصية قبلية إلى سابق (شهر)، والضمير(الهاء) في (عليه، عمله، رزقه)، والضمير المستتر المقدر ب(هو) في الأفعال (مات، كان، أمن)، تعتبر جميعها إحالة مقامية سياقية خارجية للمحال إليه (الرجل المرابط)، وهي من الإحالات الضمائرية التي تزيد تماسك النص. **وفي حديثه في فضل الجمعة:** فقد أغنى الضمير المستتر المقدر(هو) عن التكرار في خمسٍ للأفعال (يتطهر، أستطاع، يدهن، يفرق، يصلي)، وضمير(الهاء) في (بيته ،ودهنه، له)' و(التاء) في (ينصت)، تمثل جميعها إحالة نصية قبلية (للرجل المغتسل).**وفي حديثه لله مائة رحمة:** يتمثل في عود الضمير المستتر(هو)، في الفعلين (خلق، جعل)، العائد بالإحالة النصية القبلية على (الله) جل جلاله، والضمير المتصل (الهاء) في (منها، فبها)، العائد على (الرحمة)، وفي (ولدها)، العائد على (الوالدة)، و(بعضها) العائد على (الحيوانات)، جميعها إحالة نصية قبلية.**وفي حديثه في كراهية دخول السوق إلا لحاجة:** عودة الضمير المستتر(أنت)، للفعل (لا تكونن)، والضمير المتصل (التاء)، في (استطعتَ)، والضمير المستتر(هو)، في الفعلين (يخرج، يدخل)، تتضمن جميعها إحالة نصية قبلية ، للمحال إليه، المنهي أو المخاطب، والضمير المتصل (التاء)، للفعل (أنبئتُ)، والمحال إليه (سلمان (ﷺ))، والضمير المستتر(هو)، للفعل (أتى)، والمحال إليه جبريل (عليه السلام)، والضمير المستتر(هو) للفعل(قام)، والمحال إليه نبي الله (ﷺ)، والضمير المتصل (تاء التأنيث)، في (قالتْ)، والمحال إليه (أم سلمة)، وتحول الضمير المتصل(الهاء) إلى ضمير منفصل في (إياه)، والمحال إليه (دحية)، والضمير المتصل (نا المتكلمين)، في (خبرنا)، والمحال إليه الرسول(ﷺ)، والضمير(التاء) في (سمعتُ)، والمحال إليه، (أبي عثمان) جميعها تمثل إحالة نصية قبلية.**أما في حديثه في إسلامه:** الضمير المتصل (الهاء)، في (إنه، تداوله)، والمحال إليه (سلمان (ﷺ). **وفي حديثه عن موطنه الأصلي** : الضمير المنفصل(أنا)، للمحيل (سلمان)، والمحال إليه، مدينته (رام هرمز).**وأخيرا حديثه عن الاستنجاء باليمين:** الضمير المستتر(هو) في (قال)، فقد أغنى الضمير المستتر (انتم)، عن الكلمتين (علمكم، نبيكم)، والضمير المتصل (نا المتكلمين)، في (نهانا)، وإحالة الضمير المستتر(نحن) في الفعلين(نستقبل، نستنجي)، وجميع الضمائر كان المحال إليه (سلمان الفارسي(ﷺ)).نلاحظ ما تضمنته مرويات الصحابي سلمان الفارسي (ﷺ) أعلاه؛ إذ تحمل في ثناياها إحالات ضميرية قبلية على الأغلب؛ لأنها تحيل إلى ألفاظ مختلفة في الأحاديث. انطلاقا من القاعدة النحوية التي تنص(المضمر يفسر ما قبله، والمبهم يفسر ما بعده)(الحيدرة،٢٠٠٢م،١٤٨).في الحديث الأول ،(حدثيه في فضل الرباط في سبيل الله)؛ إذ خص الله سبحانه وتعالى فضل المرابط الذي هيء نفسه للجهاد ، ولازم الثغور وحرسها خوفا من هجوم الأعداء، وهنا لم يذكر (المرابط) في الحديث وإنما أشار إليه بمرجعية الضمير المستتر(هو) في (مات ،وجرى)، و(الهاء) في (عليه، وعمله) وهو ما كان مفهوما من سياق الحديث، والذي اطلق عليه علماء النص (الإحالة الخارجية) أو السياقية، ونلاحظ أكثر العناصر المحيلة والبارزة هي، الإحالات النصية القبلية بما فيها الضمائر المتصلة والمستترة، وتعتبر قبلية؛ لأنها حلت بعد مفسر لها، فأحالت لما قبلها ، فجاءت أغلبها إحالة نصية قبلية ساعدت على ترابط الحديث من بدايته إلى نهايته، ولا نجد في هذه المرويات إحالة نصية بعدية ؛ إذ ساعدت هذه الضمائر جميعها على تجمع الأفكار وتوسيع المفاهيم داخل الحديث، فكلام الرسول(ﷺ) له طابع خاص يسلكه في اختيار ألفاظه وتراكيبه فينتقي من كلماته البلاغة والإعجاز.

٢. الإحالة بالإشارة : تعد الوسيلة الثانية من الوسائل الإحالية ، وتسمى الأسماء المبهمة (المبهمات هي أسماء وما عرف ب(الألف واللام) ..)(الهرمي،٢٠٠٥م،٢١٧)(فهي مشابهة إلى ضمائر الغيبة، وتحيل إلى ما هو داخل النص، في الإحالات البعدية والقبلية وأحيانا خارجه ،وقسمها علماء اللغة إلى ثلاث مستويات (وأكثر النحاة على أن مراتب الإشارة ثلاث : القرب والوسط والبعد)(السامرائي،٢٠٠٠م،٩٠) . وتتجلى وظيفة أسماء الإشارة في مدى البعد والقرب من المشار إليه، وأشار الأزهر زناد من خلال حديثه عن أسماء الإشارة : في أنها تحدد مواقع المكان والزمان داخل المقام الإشاري وتضبطه(زناد،١٩٩٣م،١١٦_١١٨).

ويمكن تقسيمها إلى: ١. الدالة على القرب : هذا، هذه وهؤلاء . ٢ . الدالة على البعد : ذاك، ذلك وتلك ٣.. الدالة على الزمان : أمس، غدا والآن ٤. الدالة على المكان : هنا، هناك، وهنالك . ٥. الدالة على الانتقاء : هذا، هذان، أولئك وهؤلاء *__ويمكن تحديد العنصر الإشاري لما جاء في مرويات الصحابي سلمان الفارسي (ﷺ) من خلال ما يلي:__**في **(حديثه في لله مائة رحمة)** وردت لفظة (هذه الرحمة) فجاءت إحالة إشارية حملت إحالة (بعدية) فأحال اللفظ المحيل إي : أسم الإشارة (هذه) إلى اللفظ الوارد بعده (الرحمة) وجاءت بعدها مباشرة ، وتعتبر هذه إحالة قصيرة المدى ، وتتألف بنيته من حرف (الهاء) الدال على التنبيه ، والمشار به إلى المؤنث (يؤتى به في المكان المناسب بالقدر الذي يحتاج إليه، فقد يقدم أو يؤخر، أو يكرر، أو لا يذكر البته، بحسب الحاجة إلى ذلك)(السامرائي،٢٠٠٠م،٩٢) . فالرسول (ﷺ) يبشرنا أن الله تعالى هو أرحم الراحمين ، وله مائة رحمة أنزل واحدة في الدنيا، وأبقى تسعا وتسعين إلى يوم القيامة ، فبهذه الرحمة الواحدة يتراحم الخلق ، فيما بينهم ، وفي نفس الوقت يحثنا نبينا (ﷺ)على استحباب الرجاء مع الخوف، وعدم الأفراط فيهما(العيني(ب،ت)،٦٦) وفي **(كراهية دخول السوق إلا لحاجة)** وردت الألفاظ (من هذا ؟ هذا دحية ، ممن سمعت هذا ؟)فجاءت إحالة إشارية تضمنت إحالة (بعدية) ، فأحال اللفظ المحيل ، أسم الإشارة (هذا) في الألفاظ الواردة بعدها(دحية) ، وتعتبر إحالة قصيرة المدى، وكذلك تتألف بنيته من حرف (الهاء) الدال على التنبيه المضاف إليه اسم (ذا) الذي يدل على المذكر ، فبنية (اسم الإشارة) حمل قيمة دلالية فارقة في التمييز بين الجنسيين (المذكر والمؤنث)، وحمل دلالة المعنى الذي يريده المتكلم وايصاله إلى المخاطب باستخدامه أسلوب الطلب الاستفهامي. ومن هنا تكمن (الطبيعة العلائقية) القائمة بين الإحالة وأسماء الإشارة ؛ إذ يمكن التعبير عنها بأنها علاقة تربط العام بالخاص؛ ولهذا فكل (إشارة) تعتبر إحالة وليس كل (إحالة)هي بالضرورة إشارة.

٣. الإحالة بالاسم الموصول: (الاسم الموصول)، وهو عنصر آخر من عناصر التماسك الإحالي وهو ما اطلق عليه في الدرس النحوي ، وما ذكره ابن الناظم في كتابه بقوله :(ما افتقر إلى الوصل بجملة معهودة، مشتملة على ضمير، لائق بالمعنى)(ابن مالك،٢٠٠٠م،٨٨) وسميت بهذا الاسم كونها (.. توصل بكلام بعدها وهومن تمام معناها ، وذلك أن الأسماء الموصولة أسماء ناقصة الدلالة لا يتضح معناها إلا إذا وصلت بالصلة ..)(السامرائي،٢٠٠٠م،١١٠) وقسم النحاة الاسم الموصول قسمان: مختص وهو(..ما استعمل لشيء واحد لا يتجاوز إلى غيره و هو(الذي و التي)و ما تفرع عنهما..)(السامرائي،٢٠٠٠م،١١٣) و مشترك (و هو ما كان لعدة معان بلفظ واحد ك(من و ما و أي)..)(السامرائي،٢٠٠٠م،١١٣)(بمعنى أن التفريق بين التذكير والتأنيث، في المفرد والمثنى يكون بين حرفي (الذال) للمذكر و(التاء) للمؤنث، و(الذين) للمذكر فقط في حالة الجمع فقط، أما (ما ، من) فلا تتغيران ويلزمان حالة واحدة في النوع والعدد والفرق بينهما هو أن الأولى: تدل على غير العقلاء، والأخرى: بخلافها تدل على العقلاء .

* **لنرى ما جاء عند الصحابي سلمان الفارسي (ﷺ) من إحالة موصولة في الأحاديث الواردة:** كما ذكرنا سالفا قاعدة المقولة النحوية أن (..المضمر يفسر ما قبله، والمبهم يفسره ما بعده..)(السامرائي،٢٠٠٠م،١١٠) ولها صلة موصول، تكون لا محل لها من الإعراب، كقول الهرمي(..لكونها محتاجة إلى ما يفسرها بعدها)(الهرمي،٢٠٠٥م،٢٤٤) ففي **حديثه في فضل الرباط:** المحيل (الذي)، والمحال إليه،(كان يعمله). **وفي فضل الجمعة:** فقد تكرر المحيل، (ما) ، وتضمن المحال إليه الأفعال (استطاع، كتب، بينه)،. أما **في حديثه في إن لله مائة رحمة:** فالمحيل، (ما) والمحال إليه (بين)، وفي **حديثه كراهية دخول السوق إلا لحاجة:** تكرر المحيل (من)، والمحال إليه، الأفعال (يدخل، يخرج). في الاسم الموصول الإحالة تكون فيه (بعدية) فقط في (المحيل) (الذي ، ما، من) أعلاه يسبق (المحال إليه) (كان يعمله، كتب، يدخل ويخرج ، بين وبينه) في الموقع حتى يعمل (المحال إليه) على إزالة الغموض واللبس مما يشكل علاقة نسيجية تماسكية ذات دلالة في الحدث التواصلي ؛ أي : جاءت بعد المحيل جملة فعلية وظرفية، وهي صلة الموصول ،فالأسماء الموصولة كأسماء الإشارة في الإبهام والسبب في :(..ذلك أن الأسماء الموصولة أسماء ناقصة الدلالة لا يتضح معناها إلا إذا وصلت بالصلة ..)(السامرائي،٢٠٠٠م،١١٠) ففي (حديث المرابط)، الاسم الموصول المبهم (الذي) زال عنه الغموض بصلته الجملة الفعلية (كان يعمله) (المحال إليه)؛ إذ خص الله سبحانه وتعالى عمل المرابط وثواب جهاده الذي كان يعمله مستمرا بعد موته إلى يوم القيامة ويرزقه الشهادة. وفي حديث(فضل الجمعة)الاسم الموصول (ما) الذي يلازم حالة واحدة ولا يتغير و دلالته لغير العاقل؛ إذ أمر الرسول (ﷺ) بأن لا يبالغ الرجل في تنظيف جسمه ، و إزالة الوسخ، ويقطع الرائحة، ويقلم أضافره ويتطيب بالذي يتيسر له من طيب ؛لأداء الجمعة، إلا ابتغاء لوجه الله لا لسمعة ورياء، ولا لخوف وحياء، ثم يصلي الذي كتب له من سنة الجمعة، فمن شهد الجمعة بهذه الصفات غفر الله له ما بينه، وبين الجمعة الأخرى. أما حديثه (أن لله مائة رحمة) أيضا الاسم الموصول (ما) فهو اسم مبهم وأزيل إبهامه بصلته الظرفية (بين السماء والأرض) ؛ أي : جعل الله سبحانه وتعالى (الرحمة)

في كل مكان، وخصها بين السماء والأرض. وفي حديثه(كراهية دخول السوق إلا لحاجة) الاسم الموصول (من) ودلالته للعاقل وكذلك يلزم حالة واحدة ولا يتغير؛ إذ ينهى الصحابي سلمان الفارسي (ﷺ) عن أول من يبادر في دخول السوق ، وآخر من يخرج منها قدر المستطاع ؛ لأن السوق مستوطن الشيطان.(فالمحال إليه) جملة فعلية وضحت معنى المحيل وهو الاسم الموصول، وأزالت إبهامه.

٤. الإحالة بالمقارنة: وهي من وسائل التماسك النصي، وتعد أحدى التعبيرات الاحالية (وعلى الرغم من أنها أضعف من غيرها من وسائل تماسك النص)(خلدون،(ب،ت)،١٨٦) لكنها لا تختلف من حيث طبيعتها الاتساقية عن الأسماء الموصولة ، والإشارة، والضمائر في نصيتها، وهذا ما أشار إليه الباحثان هاليدي، ورقية حسن، وتقسم إلى قسمين:

ا. المقارنة العامة: وهي (التي تقع بين محوري التشابه والاختلاف دون الأخذ بالاعتبار صفة معينة)(خلدون،(ب،ت)،١٨٤) فلا ترتكز على صفة معينة ، وتعبر عن التشابه، التطابق، والتخالف مثل: (تشابه، نفسه، مختلف، آخر، أيضا) فالمحال إليه في (ألفاظ المقارنة) يحتمل أن يكون داخليا أو خارجيا(خلدون،(ب،ت)،١٨٤_١٨٥) .

ب . المقارنة الخاصة: وهي التي تقارن بين شيئين أو أكثر من حيث الكمية أو الكيفية، وتركز على صفة معينة، نحو: (أسم التفضيل (أقل، أكثر) ، ومثل، ونضير) ؛لذلك تشكل وسيلة أتصال نصي(خلدون،(ب،ت)،١٨٥_١٨٧)

ونجد مساهمة تلك الأداة في مرويات الصحابي (سلمان الفارسي) : في إعطاء صورة منسجمة، وتبدو واضحة في الأحاديث التالية :

١. المقارنة العامة في حديثه في فضل الجمعة: فاللفظ المحيل في كلمة (**الأخرى**) في الجمعة الأخرى ، وهي تعتبر من المقارنة الاخرية ونلحظ هناك تماسك واتصال في الأجر والثواب ما بين الجمعة الأولى والأخرى (الثانية)، لكل من يتمسك بما أمر به الله ورسوله .

٢. **المقارنة الخاصة في كل من الحديثين: أ: حديثه في فضل الرباط في سبيل الله:** فاللفظ المحيل في كلمة (خير) وهي أفعل التفضيل وحذفت همزتها للتخفيف وأصلها (أخير)؛ فأعطت اتساق لما بعدها وما قبلها، فثواب الغازي المجاهد جعله الله ثوابا كبيرا، لا يشاركه أحد ، فجعل يوما وليلة في رباطه أخير وأكثر من ثواب صيام وقيام شهر(صالح،٢٠٠٦م،٧٤١)

ب . حديثه في النهي عن الاستنجاء باليمين: أيضا في أسم التفضيل ، واللفظ المحيل في كلمة (أقل) في جملة (بأقل من ثلاثة أحجار) إذ ذهبوا في الحديث لابد من الاستنجاء بالأحجار لإزالة النجاسة واشترطوا على أن لا تقل عن ثلاثة ، فاللفظ (أقل) أحال إلى لفظة الاستنجاء ، ولفظ الأحجار؛ أي : أحال إلى ما قبل وبعد الكلمة ؛ لكونها وسيلة اتصال وترابط ما بين أجزاء الكلام.

٢. الحذف: (مفهومه) ويعد أحد وسائل تحقيق التماسك النصي ، وهو من الظواهر اللغوية التي اعتمدها النحاة الأوائل في الإيجاز والاختصار. **لغة،** جاء عند الزمخشري (حذف ذنب فرسه إذا قطع طرفه، ...، وحذف رأسه بالسيف: ضربه، ومن المجاز، حذفه بجائزة: وصله بها ..) (الزمخشري،١٩٩٨م،١١٧)..وعرفه (بوجراند) (استبعاد العبارات السطحية التي تمكن بمحتواها المفهومي أن يقوم في الذهن أو أن يوسع أو أن يعدل بواسطة العبارات الناقصة)(بو جراند،١٩٨٧م،٣٠١) ، ويقصد به التفاعل الجمالي بين المرسل والمخاطب عند تبادل الخطاب ؛ إذ يعمد المرسل إلى الحذف ، ويقوم المتلقي بتكملة الكلام المحذوف بمساعدة ملكته اللغوية، وما ينقدح في ذهنه باعتماده على مقام وسياق نص يرمز لذلك المحذوف.

٢.٢. أنواع الحذف:قسم الباحثان هاليداي ورقية حسن الحذف إلى:

. الحذف الاسمي: وهو حذف (اسم) داخل المركب الاسمي، نحو: أي قصة ستقرأ؟ هذه هي الأظرف ، أي هذه القصة. والمحذوف هنا البدل (القصة).

. الحذف الفعلي: ويقصد به حذف (فعل) في الجملة الفعلية ، نحو: ماذا كنت تقرأ؟ القصيدة، والتقدير، أقرأ القصيدة .

. الحذف داخل ما يشبه الجمل: نحو: كم ثمن هذا الثوب؟ تسعة دنانير، أي ثمنه تسعة دنانير(عفيفي،٢٠٠١م،١٢٧)والملاحظ أن مرجعية الحذف تكون أما متقدمة أو متأخرة ، وهذه المسألة لم تغب عن النحويين ،يقول ابن هشام : (.. إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولا أو ثانيا فكونه ثانيا أولى)(ابن هشام،١٩٦٤م،٦٨٥) وتناول السيوطي المسألة نفسها ؛ إذ اطلق على ظاهرة الحذف مصطلح (الاحتباك) ويقصد به (أن يحذف من الأول ما اثبت نظيره في الثاني ، ومن الثاني ما أثبت نظيره من الأول) وتتجلى فائدة الحذف، في تماسك النص ، ومنحه رونقا وبلاغة وإبداع وإيجاز، وبناء على ذلك تظهر حضورية الحذف في أضفاء جمالية على التماسك النصي .

التحليل النصي فيما وردعن مرويات الصحابي سلمان الفارسي (ﷺ) من خلال الحذف:حديثه في فضل الرباط: المحذوف كلمة (مرابط)، ونوع الحذف، (أسمي، مضاف)، ودليله الضمير المستتر(هو)، في الفعل (مات)، ونوع الدليل، لاحق. وحذفت الهمزة في(خير)، ونوع الحذف

(حرفي)،ودليله ، التفضيل بين يوم وليلة، وصيام الشهر وقيامه، نوع الدليل، (سابق، ولاحق)، و**حديثه في فضل الجمعة:** المحذوف كلمة(رجلين) ، نوع الحذف، (أسمي ، مضاف إليه)، والدليل كلمة (بين)، ونوع الدليل(سابق)، وفي **حديثه في ان لله مائة رحمة:** الحذف (اكمل التسعة والتسعين بهذه الرحمة)، نوع الحذف، جملة،(عطف معطوف عليه، عدد منصوب)،ودليله (السياق)، ونوع الحذف (سابق).

وحديثه في كراهية دخول السوق إلا لحاجة: المحذوف كلمة (الرجل)، ونوع الحذف، (أسمي، بدل) ودليله، (هذا اسم إشارة، دحية)، نوع الدليل، (سابق) وكذلك حذفت النون أو الياء في (أيمن الله)، وحذف الواو في (أيم الله)، نوع الحذف، (حرفي)، ودليله القسم، أي: أقسم بالله، ونوع الدليل (سابق)، وحذف كلمة (الكلام)، بعد (ممن سمعت هذا؟)، ونوع الحذف (أسمي، بدل)، ودليله (هذا، أسم إشارة) ، نوع الدليل،(سابق)، **أما في حديثه في إسلامه:** حذفت كلمة (مرة)، نوع الحذف (أسمي، تمييز)، ودليله(بضعة عشر، عدد) ما بعده تمييز، نوع الدليل، (سابق)، وحذفت كلمة (آخر)، نوع الحذف(أسمي، مضاف إليه)، ودليله(من ربٍ إلى ربٍ آخر)، نوع الدليل (سابق)، **وحديثه فترة بين(عيسى (عليه السلام)) ومحمد (ﷺ):** حذفت جملة فترة(طويلة لم يبعث فيها رسول من الله ولم تبعث فيها شرائع جديدة مدتها) ست مائة سنة، نوع الحذف، جملة، دليله (السياق) نوع الدليل(لاحق)، **أما حديثه في موطنه الأصلي:** حذفت جملة أنا (من أهل بلدة من بلاد فارس قريبة من العراق أسمها) رام هرمز، نوع الحذف، (جملة، مضاف إلى ما بعدها)، الدليل (السياق)، نوع الدليل(لاحق).**وحديثه في النهي عن الاستنجاء باليمين:** حذفت كلمة (سلمان) بعد قال ، فقال، نوع الحذف (أسمي)، الدليل، جملة مقول القول(قيل له)، نوع الدليل (سابق)، وحذف المصدر المؤول(أن نستنجي) نوع الحذف جملة، الدليل (العطف على ما قبلها)، نوع الدليل (سابق)، وحذف جملة (علمنا كل شيء) بعد كلمة أجل، الدليل (السياق)، نوع الدليل(سابق).

ويمكن تحليل ما ورد في الاحاديث من خلال الحذف : من الملاحظ إن دليل الحذف والذي يعيننا على تقديره هي القرائن اللفظية، كسبق الذكر، والاستلزام ، إضافة إلى قرينة الحال، أما الكلام المنطوق في المقام نفسه فيعتبر دليل مقالي. فالحذف الاسمي (حذف كلمة) :في الحديث **في فضل الرباط** إذ، حذفت الكلمة المضافة إلى (الرباط)، والمضاف إليه (الرباط) ، وأقام صفته مقامه ،أي: مرابط رباط(ابن هشام،١٩٦٤م،٦٩٨٨) ، وهناك تقدير آخر، كأنه سؤل : أي الرباط أخير؟ فحذف المبتدأ(المرابط) والدليل لاحق هو الضمير المستتر (هو) في الفعل (مات)،ويكثر حذف المبتدأ في جواب الاستفهام وفي الحديث ،**حديثه في إسلامه** ، حذف كلمة (الآخر) والمقصود، من مالك أو سيد إلى سيد آخر(ابن حجر،١٣٧٩هـ،٢٧٧) .وفي الحديث نفسه حذف التمييز في كلمة (مرةً) إذ أنتقل(ﷺ) بضعة عشر مرةً، أي ما بين ثلاثة عشر إلى تسعة عشر . ودليل الحذف سابق كعندي بضعة عشر غلامًا وبضع عشرة أمةً (ابو العرفان،١٩٩٧م،١٠٣)والحذف الاسمي الآخر كلمة (رجلين) في **حديثه في فضل الجمعة** ، حذف الموصوف وإبقاء الصفة (أثنين)(شبل،١٩٩٧م،١٠٣) ، أي لا يدخل بين الرجلين و يزاحمهما في شدة الحر وفي حديث **كراهية دخول السوق**، حذف البدل في كلمتي (الرجل، الكلام) . فهما في موضع الخبر بعد اسم الإشارة (هذا) . والدليل سابق في الحديث، فعن علماء النحو، البدل عندهم أهم من المبدل منه، ويمكن حذفه والاستغناء عنه . المبدل منه . مع بقاء المقصود بالمعنى . البدل (السامرائي،٢٠٠٠م،٢٥٦_٢٥٧) وحذف كلمة (سلمان) بعد جملة مقول القول في حديثه **في النهي عن الاستنجاء باليمين(ابن قدامة(ب،ت)،٧٠٢) .**

والحذف الحرفي: في حديث **كراهية دخول السوق إلا لحاجة**، ففي جملة (أيم الله ما حسبته إلا إياه)هناك عدة محذوفات وتقديرات لحروف (أيم الله) وتعني القسم بأسماء الله وصفاته، أي: أقسم بالله، فحذف الفعل والفاعل وبقيت الجملة، وجاء بحذف أحد حروف كلمة (أيم) أو أبدالها لكثرة الاستعمال، فحذفت النون، والواو والأصل (أيمن، وإيم)، بكسر الهمزة، ومنهم من حذف الياء فقالوا: أم الله، ومنهم من أبقوا الميم وحدها مضمومة فقالوا: مُ الله (الجوهري،١٩٨٧م،٢٢٢٢) . ومن الحذف الحرفي أيضا حذف همزة أفعل التفضيل ، في حديث **فضل الرباط في سبيل الله** ، أي: رباط يوم وليلة أخير من صيام شهر وقيامه، ومما يؤكد ذلك قول مصطفى الغلاييني في كتابه، قد تحذف همزة أفعل التفضيل في ثلاث كلمات (خير وشر وحب) لكثرة الاستعمال، وترددها على الألسنة (الغلاييني١٩٩٣م،١٩٤) .

أما حذف الجملة : فاعتمدت في الأحاديث الأربعة ،على ما جاء في السياق، وما هو موضح أعلاه ففي **حديثه في ان لله مائة رحمة**، قال أبو حجر:(فوضع واحدة بين خلقه وخبأ عنده إلا واحدة) (ابن حجر،١٣٧٩م،٣٠٢) بمعنى أن رسول الله (ﷺ) يبشرنا، أن الله له مائة رحمة، أنزل رحمة واحدة في الدنيا وأمسك بتسعٍ وتسعين إلى يوم القيامة، وفي **حديثه في النهي عن الاستنجاء باليمين** ، حذف جملة العطف ، والتقدير: **أو** ان نستنجي بعظم(ابن قدامة،(ب،ت)،٦٩٥_٦٩٦) والدليل سابق في سياق الحديث . أما في الحديثين **فترة بين عيسى(عليه السلام)) ومحمد (ﷺ)، وحديثه في موطنه الأصلي** ، فموطن الحذف موضحا أعلاه (ابن حجر،١٣٧٩هـ،٢٢٧) .

وننتهي إلى أن للحذف دور مهم في تحقيق التماسك والترابط، وله (جماليات وأغراضاً كثيرة.....مع ضرورة وجود دليل على المحذوف)(الفقي،٢٠٠٠م،٢٠٧) سابق أو لاحق .

٣ . **الاستبدال : (مفهومه):** البدل في **اللغة** يعني العوض، وهي مأخوذة من كلمة أبدل، أي : أبدل الشيء بالشيء، وعند أبن منظور:(و بدل الشيء غيره ... بدلُ الشي ء,,وبدله وبديله: الخلف منه، والجمع أبدال)(ابن منظور،١٤١٤هـ،٣٤٣). أما **اصطلاحا**، فيما يخص موضوعنا، فهو أحد العناصر المهمة في تماسك النص وبناءه ، ويعني (إحالة عنصر لغوي محل عنصر لغوي آخر)(بونتج،٢٠٠٦م،٢٣٩) ،أي : تعويض عنصر لغوي مكان عنصر آخر، فالاستبدال ، لا يختلف عن الإحالة ، فكلاهما عنصران اتساقيان ،إلا أن الإحالة تقع في المستوى الدلالي ، أي: على شيء غير لغوي ، أما الاستبدال ،فيتم على المستويين النحوي، والمعجمي ، وأغلب حالاته قبلية ، أي : العلاقة بين المفردات تكون بين عنصر متأخر وعنصر متقدم (خطابي،١٩٩١م،١٩،الصبيحي،(ب،ت)،٩١)

٢.٣. أنواع الاستبدال : يقسم الاستبدال إلى ثلاثة أقسام:

. الاستبدال الاسمي : ويقصد به استعمال اسم مكان اسم آخر، أي أن : الاسم البديل يؤدي نفس الوظيفة التركيبية ، ومن أمثلته: آخر، آخرون، نفس، واحد، واحدة، ذات(شبل،١٩٦٣م،١١٤)

. الاستبدال الفعلي: ويقصد به استعمال عنصر فعلي بآخر يماثله، أي: استعمال الفعل البديل / (فعل) بصيغتها المختلفة(شبل،١٩٦٣م،١١٤).

. الاستبدال القولي: ويقصد به استعمال مجموعة من الأقوال التي بإمكانها أن تحل مكان قول ما وبنفس الوظيفة التركيبية، ومن أمثلة هذه الكلمات: (كذلك , أيضا , لا , نعم , أجل...)(عبد الكريم،٢٠٠٩م،٣٥٤)

وعند البحث فيما ورد في مرويات الصحابي (ﷺ) عن الاستبدال نجد ما يلي: ففي فضل الرباط: المستبدل، (الفتان)، والمستبدل منه (فتنة القبر والسؤال والتعذيب)، نوع الاستبدال (أسمي)، وكذلك المستبدل، الضمائر(عليه، عمله، يعمله، رزقه)، المستبدل منه(المرابط) نوعه (أسمي)،المستبدل(يعمله)، المستبدل منه(يفعله)، نوعه (فعلي)، **وفي فضل الجمعة:** المستبدل(أثنين)، المستبدل منه(رجلين)، نوعه(أسمي)، المستبدل(الأخرى)ب(بعدها أو ثانية)، نوعه (أسمي)، **وفي لله مائة رحمة:** المستبدل(كل، والضمائر(منها، فبها)) ب(الرحمة)، نوعه(أسمي)والمستبدل(الولد، الوحش، الطير)، ب(الأبناء وجميع الحيوانات)، نوعه (أسمي)، **أما في حديثه في إسلامه:** المستبدل(رب)، ب(السيد، أو المالك)، نوعه (أسمي)، **وفي كراهية دخول السوق إلا لحاجة:** المستبدل(أول، آخر)، ب(أول الناس، آخر الناس)، والمستبدل الضمائر(منها، أنها، بها)، ب(السوق)، نوعه (أسمي)، المستبدل(هذا)، ب(الكلام، أو الخبر)، نوعه (أسمي)، **والنهي عن الاستنجاء باليمين:** المستبدل(كل شيء)، ب(الأحكام والفروض)، نوعه(أسمي)، والمستبدل(أجل)، ب(علمنا كل شيء)، نوعه(قولي).

يمكن تحليل ما ورد في الأحاديث من خلال الاستبدال: في الحديث الأول (في فضل الرباط) نلاحظ كلمة (الفتان) قد استبدلت بالكلمات: فتنة ا لقبر، السؤال، أو التعذيب(الطبراني،(ب،ت)،٢٦٧) ، وفي الحديث نفسه استبدال فعلي نجده في كلمة (يعمله) ، بمعنى: (الذي كان يفعله)أما في(حديث فضل الجمعة) فاستبدل بكلمة (أثنان) كناية عن التبكير ، فعليه أن يبكر فلا يزاحم رجلين فيدخل بينهما ، أي: إذا أردت أن تجلس بين أثنين (رجلين) فوجب الاستئذان منهما ويحاول ألا يفرق بينهما(العيني،(ب،ت)،١٧٥) . وقد يستبدل الاسم بالضمير إذ؛ يمكن اعتبار الضمير المتصل (ه) هو ضمير مستبدل من الاسم ك (منها، بها، إنها) وفي جميع الأحاديث التي سبق استخراجها في الإحالة بالضمير، وكقول الشاعر:

سعاد التي أضناك حب سعادا وإعراضها عنك استمر وزادا

والأصل : حبها ، وفي كلمة (الأخرى) ، ويقصد بها أن الرجل يبقى طاهرا إلى الجمعة الثانية، وما يقصده الرسول(صلى الله عليه وسلم) طهارة أخرى غير الطهارة من الحدثين، أي التنقية من الذنوب من الجمعة إلى الجمعة الأخرى، وقوله (الأخرى) يحتمل الماضية قبلها ، والمستقبلة بعدها(ابن بطال،٢٠٠٣م،٤٧٩)وفي (حديث إن لله مائة رحمة) حيث استبدلت (كل) بكلمة (الرحمة) المتقدمة والكلمات (الولد والوحش والطير) إذ استبدلت بالأبناء وبأي نوع من الحيوانات الأليفة والمفترسة . وفي (حديث كراهية دخول السوق إلا لحاجة) استبدلت كلمتا (أول ، وآخر)،عوضا عن الكلمات : أول الناس ، وآخر الناس، وفي جملة (ممن سمعت هذا؟) نلاحظ اسم الإشارة (هذا)، بما أنه يعتبر إحالة إشارية ، لكنه استبدل أو عوض بدل كلمة (الخبر أو الكلام) والتقدير (ممن سمعت هذا الخبر؟) . وفي (حديث النهي عن الاستنجاء باليمين) استبدلت كلمة (كل) في (كل شيء) وهو استبدال اسمي بالجملة التي قبلها (قد علمكم نبيكم)، والتقدير: علمكم نبيكم كل الأحكام الشرعية ، وكذلك في حرف الجواب (أجل) وهو استبدال قولي ، والتقدير: أجل، علمنا كل شيء . من خلال طرح ما تقدم نلاحظ إن هناك علاقة ازدواجية

متداخلة بين (الإحالة بالضمائر، والاستبدال والحذف) ، أي حدوث تداخل سياقي احالي استبدالي، وهذا ما يدعونا إلى الاستنتاج ، بإن (هناك بعض حالات التماسك النصي يمكن تفسيرها بوسيلتين من وسائل الاتساق في آن واحد بشرط أن يحدث بين سماتها وخصائصها نوع من التداخل والتماهي يفعل فيها هذه الوظيفة المزدوجة) (خلدون،(ب،ت)،٣٢٠)

. الوصل : (مفهومه)4

لغة: من مادة (و، ص ، ل)، يقول ابن فارس : (الواو والصاد واللام) أصل واحد يدل على ضم شيء إلى شيء حتى يعلقه ووصلته به وصلا، والوصل : ضد الهجران ... ويقول وصلت الشيء وصلا) (ابن فارس،١٩٧٩م،١١٥)

اصطلاحا: هو (عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه...)(القزويني،(ب،ت)،٩٧) وكذلك (...عطف جملة على جملة بالواو ، والفصل: ترك هذا العطف)(الهاشمي،(ب،ت)،١٧٩). فيعد الوصل علاقة من علاقات الربط المهمة وأحد عناصر الاتساق الشائعة من (وضيفتها إنعاش الذاكرة لاستعادة مذكور سابق بواسطة أحدى الوسائل اللفظية التي تعين على الوصول هذه الغاية)

ومن خلال هذه التعريفات، يتضح لنا أن الوصل مجموعة من المتتاليات والمتتابعات اللغوية والمعنوية مترابطة اللاحق مع السابق، مؤدية إلى تشكيل قالب متماسك موحد ليكون علاقة اتساقية متكاملة في وحدة النص.

. ٢. أقسام الوصل: يقسم الوصل عند هاليداي ورقية إلى أربعة أقسام(خطابي،١٩٩٩١م،١٢٩).**4**

ا. الوصل الإضافي: وهو الذي يربط بين صورتين أو أكثر لوجود تشابه أو تماثل بينهما وتندرج معه علاقات أخرى ، مثل : التماثل الدلالي ، وعلاقة الشرح ، وعلاقة التمثيل وجميعها تتم بواسطة الأدوات (الواو، أو، بالمثل، أعني، بتعبير آخر، مثلا، نحو، بالإضافة إلى، علاوة على هذا) . فهو يجمع بين مطلق الجمع . الذي أشار إليه دي بوجراند . والتخيير في صور هذا الربط.

. الوصل العكسي: ويربط بين صورتين بينهما علاقة تعارض، والذي يعني (على عكس ما هو متوقع) ويتم بالأدوات (لكن، ومازال)إلى الآن، على أي حال، بل، مع ذلك، غير). ويمثل هذا النوع الاستدراك.

. الوصل السببي: ويدعى بالتفريع عند الدكتور (أحمد عفيفي)، وهذا النوع يربط بين صورتين لا تتحقق أحدهما إلا بتحقيق الأخرى، أي تندرج ضمن علاقات السبب، والنتيجة والشرط ،هذه الأدوات مثل (لأن، مادام، من حيث، ولهذا ، بناء على هذا، ومن ثم، وهكذا، وبالتالي) .

. الوصل الزمني : وهو يجسد علاقة بين جملتين متتابعتين زمنيا، ومن تعابيره(حتى ،غد ، بعد، حين ، حينئذ) وبما أن، وظيفة الوصل هي تقوية الأسباب والمسببات بجمل متوالية مترابطة ، إذن فلا بد من عدها مفصلا من مفاصل تماسك النص.

وتلعب هذه الأدوات عند صاحب المصطلحات المفاتيح (دوراً ذا بالٍ من حيثُ أنها تضفي الاتساق على النصِ)(مانغونو،٢٠٠٨م،٢٦)

ويمكن تحليل ما جاء في مرويات الصحابي (رضي الله عنه) من خلال الوصل:فضل الرباط: ورد حرف العطف(الواو)، خمس مرات، ونوعه (أضافي)، أما **في فضل الجمعة:** (الواو، ثم)، وردا ثلاث مرات، و(أو) مرة واحدة، ونوعه(أضافي)، وفي **لله مائة رحمة:** ذكر (الواو)، أربع مرات، (الفاء)، مرة واحدة، نوعه(أضافي)، وفي **كراهية دخول السوق إلا لحاجة:** ورد (الواو)، أربع مرات، (أو)، مرتين، (الفاء)، ثلاث مرات، (ثم)، مرة واحدة، نوعه(إضافي)، أما **في فترة بين عيسى(ع) ومحمد(صلى الله عليه وسلم):** (الواو) مرة واحدة، نوعه(أضافي)، **وفي النهي عن الاستنجاء باليمين:** ورد(أو)، خمس مرات، ونوعه(أضافي). يتبين من خلال التحليل أعلاه إن لحروف العطف : (الواو، و أو ، والفاء ، وثم) وتكرارها، بما فيها نوع الوصل الإضافي ، لها أثر كبير في التماسك والاتساق في كل جزءٍ من أجزاء الحديث الواحد ، وعلى الرغم من خلو بعض الأحاديث من حروف العطف، إلا أنها لا تخلو من الرابط المعنوي، وتظافر القوى الدلالية التي تجسدت بين النصح والإرشاد للصحابي الجليل سلمان الفارسي، في مسائله المتنوعة في الفقه، والأدب، والعقائد، وما نقله في مروياته عن الرسول (صلى الله عليه وسلم).

الخاتمة: من النتائج التي يمكن استخلاصها ما يلي:

١. الارتباط الوطيد والتشعب بين أدوات الاتساق النحوية، مما يتهيأ لها امتدادًا واسعًا بين الكلام المنطوق، والمكتوب.

٢. ظهور الوظيفة النحوية لهذه الأدوات في السياق النصي بصورة تجعله مترابط الأجزاء متسقًا بين ما هو داخل وخارج النص.

٣. تلاحم هذه الأدوات بمقام النص الذي وجد فيه ، إذ عد حلقة وصل بين كل ما هو لغوي أو غير لغوي.

٤. كيفية التعامل مع نصوص الأحاديث المروية كمدونة خطابية، ووصفها وحدة واحدة متعددة الجوانب، تحكمها منظومة دقيقة.

٥. انتقال الرؤية المحصورة التي كانت تنظر إلى الجملة، بأنها الوحدة اللغوية الكبرى، إلى رؤية أوسع ادركت فيها إلى أن النص الوحدة اللغوية الكبرى في الخطاب.

٦. مقدرة الدراسات اللسانية الحديثة، في فصل النزاع القائم حتى يومنا بين من يظن أن لفظ ومعنى الحديث من الله تعالى، وبين من يرى أن لفظ الحديث من عند الرسول (صلى الله عليه وسلم) وما روي عنه، ومعناه من الله تعالى.

٧. تبين لي من خلال البحث، أن الإحالة بالضمائر اتخذت ميدانًا أوسع مقارنة بالأنواع الأخرى مثل : أسماء الإشارة، والموصولات، وأدوات المقارنة، وهذا ما يؤكد وظيفتها الوشيجة في التحام النص.

المراجع والمصادر

١- السيوطي،عبد الرحمن،١٩٧٤م، الإتقان في علوم القرآن، دط،الهيئة المصرية.

٢- أبو حيان،محمد،١٩٩٣م، ارتشاف الضرب من لسان العرب ط١، القاهرة،،مكتبة الخانجي.

٣- الزمخشري،محمود،١٩٩٨م، أساس البلاغة ،ط١، بيروت، دار الكتب العلمية.

٤- عبد الكريم،جمعان،٢٠٠٩م، إشكالات النص دراسة لسانية نصية، دط، الرياض، النادي الأدبي.

٥- خلدون، كريم،(ب،ت) ، آليات الاتساق والانسجام في الحديث القدسي.

٦- الإيضاح في علوم البلاغة، محمد بن عبد الرحمن، أبو المعالي جلال الدين القزويني الشافعي، (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل . بيروت، ط٣.

٧- البغدادي،احمد،٢٠٠٢م، تاريخ بغداد، دار المغرب الإسلامي،ط١، بيروت.

٨- براون، بول،١٩٩٧م، تحليل الخطاب، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٩- الأزهري، محمد،٢٠٠١م ، تهذيب اللغة،ط١،بيروت، دار أحياء التراث العربي.

١٠- صالح،ابو عبد الرحمن،٢٠٠٦م، تيسير الكلام شرح عمدة الأحكام،ط١٠، الأمارات، مكتبة الصحابة .

١١- الغلاييني،مصطفى١٩٩٣م ، ط٢٨، بيروت، صيدا،جامع الدروس العربية

١٢- الترمذي، محمد،١٩٩٦م، الجامع الكبير سنن الترمذي،ط١، بيروت، دار المغرب الإسلامي .

١٣- الهاشمي،احمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت.

١٤- أبو العرفان، محمد،١٩٩٧م، حاشية الصبان على شرح الأشموني، بيروت _ لبنان. ، دار الكتب العلمية.

١٥- الاصبهاني،احمد،١٩٧٤م، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،مطبعة السعادة،

١٦- الجرجاني، عبد القاهر،١٩٩٢م، دلائل الأعجاز في علوم المعاني،ط٣، القاهرة، دار المدني.

١٧- ابن مالك،محمد،٢٠٠٠م، شرح أبن الناظم على ألفية ابن مالك، ط١، دار الكتب العلمية.

١٨- أبن بطال،ابو الحسن،٢٠٠٣م، شرح صحيح البخاري، ط٢، السعودية ، مكتبة الرشيد.

١٩- القنوجي،محمد،١٩٨٥م، صاحب الحطة في ذكر الصحاح الستة، ط١، بيروت، دار الكتب التعليمية.

٢٠- الجوهري، أسماعيل،١٩٨٧م، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،ط٤، بيروت، دار العلم للملايين.

٢١- البخاري،محمد،١٤٢٢م، صحيح البخاري، ط١ بولاق_مصر، الطبعة الأميرية.

٢٢- ابن الحجاج،مسلم،١٩٥٥م صحيح مسلم، القاهرة، دار أحياء التراث العربي، بيروت

٢٣- الجوزي،جمال الدين،٢٠٠٠م، صفوة الصفوة، القاهرة، مصر، دار الحديث.

٢٤- ابن سعد،محمد،١٩٦٨م، الطبقات الكبرى، ط١بيروت، دارصادر.

٢٥- الفقي،صبحي،٢٠٠٠م، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق،ط١،القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر .

٢٦- ابن الأثير،المبارك،١٩٧٩م، النهاية في غريب الحديث والأثر،بيروت، المكتبة العلمية .

٢٧- شبل،عزة،١٩٦٣م، علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب،الاسكندرية،، دار المعارف المصرية .

٢٨- بحري،سعيد،١٩٩٧م، علم لغة النص، ط١،الشركة المصرية العالمية للنشر.

٢٩- العيني،محمود،(ب،ت)،عمدة القارئ شرح صحيح البخاري، بيروت، دار أحياء التراث العربي .

٣٠- ابن قتيبة،ابو محمد،١٣٩٧هـ، غريب الحديث،ط١، بغداد، مطبعة العاني.

٣١- ابن حجر أحمد،١٣٧٩هـ ، فتح الباري شرح صحيح البخاري،بيروت، دار المعرفة.

٣٢- السبكي،زين الدين،٢٠٠٢م، فتح الباقي بشرح ألفية العراقي،ط١،بيروت، دار الكتب العلمية .
٣٣- خليل، د. أبراهيم،٢٠٠٩م ، في اللسانيات ونحو النص، ط٢،عمان، الجامعة الأردنية .
٣٤- الفيروز آبادي،محمد،٢٠٠٥م، القاموس المحيط،ط٨، بيروت، مؤسسة الرسالة.
٣٥- الحيدرة، علي،٢٠٠٢م، كشف المشكل في النحو، ط ١، دار عمان.
٣٦- ابن منصور،محمد،١٤١٤هـ، لسان العرب،ط٣، بيروت، دار صادر.
٣٧- الخطابي،محمد،١٩٩١م، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب ط١، بيروت ، المركز الثقافي العربي.
٣٨- الهرمي، عمر،٢٠٠٥م ، المحرر في النحو، ط١ ، دار السلام .
٣٩- بوقرة، نعمان،٢٠١٢م، مدخل إلى انسجام الخطاب، بيروت . لبنان ، دار الكتب العلمية.
٤٠- بونتنج، كارل ديتر،٢٠٠٦م، المدخل إلى علم اللغة،ط٢.
٤١- الصبيحي، محمد،(ب،ت) ، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم.
٤٢- ابن حنبل،احمد، ٢٠٠١م،مسند الإمام أحمد بن حنبل، ط١، مؤسسة الرسالة.
٤٣- مانغولو،دومنيك،٢٠٠٨م، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ط١، لبنان،الدار العربية للعلوم .
٤٤- السامرائي، فاضل،٢٠٠٠م، معاني النحو، ط١،الاردن، دار الفكر، للطباعة والنشر والتوزيع .
٤٥- السيوطي، عبد الرحمن،١٩٨٨م، ، معترك الأقران في أعجاز القرآن، ط١ ،بيروت، دار الكتب العلمية .
٤٦- الحموي، ياقوت،١٩٩٥م، معجم البلدان، ط٢،بيروت، دار صادر.
٤٧- الطبراني،سليمان،(ب،ت)، المعجم الكبير،ط٢ ،القاهرة ، مكتبة أبن تيمية.
٤٨- ابن هشام،عبد الله،١٩٦٤م، مغني اللبيب في كتب الاعاريب ، ط١ ، دمشق، دار الفكر.
٤٩- ابن فارس،احمد،١٩٧٩م، مقاييس اللغة، دط، دار الفكر.
٥٠- عفيفي، د. أحمد،٢٠٠١م ، نحو النص أتجاه جديد في الدرس النحوي،ط١ ، مكتبة زهراء الشرق.
٥١- عبد الراضي، أحمد،٢٠٠٨م ، نحو النص بين الأصالة والحداثة،ط١، مكتبة الثقافة الدينية.
٥٢- زناد،الازهر،١٩٩٣م، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نص، ط١، بيروت . لبنان، المركز الثقافي العربي .
٥٣- بوجراند،١٩٩٨م، النص والخطاب والأجراء، علم الكتب، القاهرة.

Sources and references

1- alsuyuti,eabd alrahman,1974ma, al'iitqan fi eulum alqurani, dit,alihayyat almisriati.
2- 'abu hayan,muhamad,1993m, artishaf aldarb min lisan alearab ta1, alqahirati,,maktabat alkhanji.
3- alzumakhshiri,mahmudu,1998ma, 'asas albalaghat ,ta1, bayrut, dar alkutub aleilmiati.
4- eabd alkrimu,jimean,2009m, 'iishkalat alnasi dirasat lisaniat nasiyati, dut, alrayad, alnaadi al'adbi.
5- khaldun, krim,(bi,t) , aliat aliatisaq waliainsijam fi alhadith alqudsi.
6- al'iidah fi eulum albalaghati, muhamad bin eabd alrahman, 'abu almaeali jalal aldiyn alqazwinii alshaafieii, (t739h), tahqiqu: muhamad eabd almuneim khafaji, dar aljil bayrut, ta3.
7- albaghdadi,ahimd,2002m, tarikh baghdada, dar almaghrib al'iislamii,ta1, bayrut.
8- brawn, bul,1997m, tahlil alkhatabi, alrayad, almamlakat alearabiat alsueudiati.
9- al'azhari, muhamadu,2001m , tahdhib allughati,ti1,birut, dar 'ahya' alturath alearabii.
10- salha,abu eabd alrahman,2006mi, taysir alkalam sharh eumdat al'ahkami,ta10, al'amaratu, maktabat alsahaba .
11- alghalayini,mistafaa1993m , ta28, bayrut, sida,jamie aldurus alearabia
12- altirmidhi, muhamadu,1996ma, aljamie alkabir sunan altirmidhi,tu1, bayrut, dar almaghrib al'iislamii .
13- alhashimi,ahimad, jawahir albalaghat fi almaeani walbayan walbadiei, almaktabat aleasriatu, bayrut.
14- 'abu aleirfan, muhamadu,1997m, hashiat alsabaan ealaa sharh al'ashmuni, bayrut _ lubnan. , dar alkutub aleilmiati.
15- aliasbhani,ahimd,1974mi, hilyat al'awlia' watabaqat al'asfia'i,matabaeat alsaeadati,
16- aljirjani, eabd alqahir,1992ma, dalayil al'aejaz fi eulum almaeani,t3, alqahirata, dar almadni.
17- abn malku,muhamadu,2000m, sharh 'abn alnaazim ealaa 'alfiat abn malk, ta1, dar alkutub aleilmiati.

18- 'abn batal,abu alhasanu,2003m, sharh sahih albukhari, ta2, alsueudiat , maktabat alrashida.
19- alqanuji,muhamadu,1985m, sahib alhitat fi dhikr alsihah alsitati, ta1, bayrut, dar alkutub altaelimiati.
20- aljawhari, 'asmaeil,1987mi, alsihah taj allughat wasihah alearabiati,ta4, bayrut, dar aleilm lilmalayini.
21- albukhari,muhamadu,1422m, sahih albukhari, ta,1 bulaq_msir, altabeat al'amiriatu.
22- abn alhajaji,mislimi,1955m sahih muslmun, alqahirata, dar 'ahya' alturath alearabii, bayrut
23- aljuzi,jimal aldiyn,2000ma, safwat alsafwati, alqahiratu, masra, dar alhadithi.
24- abn saedu,muhamadu,1968ma, altabaqat alkubraa, ta1birut, darsadr.
25- alfaqi,subihi,2000m, ealm allughat alnasiyi bayn alnazariat waltatbiqi,ti1,alqahirata, dar qaba' liltibaeat walnashr .
26- abn al'athir,almubarki,1979ma, alnihayat fi gharayb alhadith wal'athar,biruti, almaktabat aleilmia .
27- shibl,eazat,1963m, ealm lughat alnasi alnazariat waltatbiqa, maktabat aladabi,alaskandiriat,, dar almaearif almisria .
28- bihiri,sieid,1997m, eilm lughat alnas, ta1,alsharikat almisriat alealamiat lilnashri.
29- aleayni,mahmud,(b,t),eumdat alqari sharh sahih albukhari, bayrut, dar 'ahya' alturath alearabii
30- abn qutaybata,abu muhamadin,1397hi, gharib alhudith,ta1, baghdad, matbaeat aleani.
31- abn hajar 'ahmada,1379h , fath albari sharh sahih albukhari,birut, dar almaerifati.
32- alsibiki,zayn aldiynu,2002m, fath albaqi bisharh 'alfiat alearaqii,ti1,birut, dar alkutub aleilmia .
33- khalil, du. 'abrahim,2009m , fi allisaniaat wanahw alnas, ta2,eman, aljamieat al'urduniya .
34- alfayruz abadi,muhamadu,2005m, alqamus almuhita,ta8, bayrut, muasasat alrisalati
35- alhaydaratu, ealay,2002m, kashf almushkil fi alnahu, t 1, dar eaman.
36- abn mansura,mahamad,1414hi, lisan alearba,ta3, bayrut, dar sadr
37- alkhatabi,muhamadu,1991m, lisaniaat alnasi madkhal 'iilaa ainsijam alkhitab ta1, bayrut , almarkaz althaqafia alearabia.
38- alharmi, eamr,2005m , almuharir fi alnahu, ta1 , dar alsalam .
39- buqrat, nieman,2012m, madkhal 'iilaa ansijam alkhatabi, bayrut lubnan , dar alkutub aleilmiati.
40- buntanji, karl ditar,2006m, almadkhal 'iilaa eilm allughati,ta2.
41- alsubayhi, muhamadu,(bi,t) , madkhal 'iilaa eilm alnasi wamajalat tatbiqihi, aldaar alearabiat lileulumi.
42- abn hanbal,ahimad, 2001m,msind al'iimam 'ahmad bin hanbal, ta1, muasasat alrisalati.
43- manghulu,dumnik,2008ma, almustalahat almafatih litahlil alkhatabi, ta1, lubnan,aldaar alearabiat lileulum .
44- alsaamaraayiy, fadali,2000m, maeani alnuhu, ti1,alardin, dar alfikri, liltibaeat walnashr waltawzie .
45- alsuyuti, eabd alrahman,1988m, , muetarak al'aqran fi 'aejaz alqurani, ta1 ,birut, dar alkutub aleilmia
46- alhamawi, yaqut,1995m, muejam albildan, ta2,birut, dar sadr.
47- altabrani,sliman,(bi,t), almuejam alkabiru,ti2 ,alqahirat , maktabat 'abn taymiatin.
48- abn hishami,eabd allah,1964m, mughaniy allabib fi kutub alaearib , ta1 , dimashqa, dar alfikri
49- abn faris,ahimid,1979m, maqayis allughati, duti, dar alfikri.
50- eafifi, du. 'ahmadu,2001m , nahw alnasi 'atjah jadid fi aldars alnahwi,ti1 , maktabat zahra' alsharqi.
51- eabd alraadi, 'ahmadu,2008m , nahw alnasi bayn al'asalat walhadathati,ta1, maktabat althaqafat aldiyniati.
52- zinad,alazhir,1993m, nasij alnas, bahath fima yakun bih almalfuz nas, ta1, bayrut lubnan, almarkaz althaqafia alearabia .
53- bujrand,1998ma, alnasu walkhatab wal'ujara'i, ealm alkutub, alqahirati.